

ورقة موقف منظمة الصحة العالمية: التلقيح ضد الحمى الصفراء

ملخص

الحمى الصفراء هو مرض فيروسي ينقله البعوض ويصيب الإنسان والثدييات العليا، وهو متوطن في الوقت الحالي في ٤٤ بلداً في الأقاليم الاستوائية من أفريقيا وأمريكا الجنوبية. ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية التي ترجع إلى مطلع عقد التسعينات من القرن الماضي، فإن من المنتظر أن يشهد العالم كل سنة وقوع ٢٠٠ ٠٠٠ إصابة بهذا المرض تسفر عن ٣٠ ٠٠٠ حالة وفاة، ويحدث معظمها في أفريقيا.

وأثبت التطعيم الواسع النطاق والمضاد للحمى الصفراء فعاليته البالغة. غير أن المرض عاد إلى الظهور في المناطق التي شهدت توقف حملات التطعيم الجموعية وانقطاع التغطية، مما أدى إلى فاشيات كبرى. وتتدرج جميع لقاحات الحمى الصفراء المتاحة تجارياً في الوقت الراهن ضمن لقاحات الفيروس الموهنة الحية من سلالة 17D. وتُعطى لقاحات الحمى الصفراء كجرعة وحيدة (٠,٥ ميليلتر) وتوصي جهات التصنيع بحقن اللقاح تحت الجلد أو داخل العضل.

ونادراً ما يعجز الأشخاص الأصحاء عن إنتاج أضداد مستعدلة بعد التطعيم. وأظهرت الاختبارات السريرية أن ٨٠٪-١٠٠٪ من متلقي اللقاحات ينتجون مستويات تحصينية من الأضداد المستعدلة في غضون ١٠ أيام وأن ٩٩٪ منهم يقومون بذلك خلال ٣٠ يوماً. وعلى ما يبدو فإن التحصين يستمر ٢٠-٣٥ سنة على الأقل وعلى الأرجح طيلة العمر. وهناك ٣ أنواع من الأحداث الضائرة الخطيرة بعد التمنيع بلقاح الحمى الصفراء هي: فرط تحسس وخيم فوري أو تفاعلات تأقية؛ ومرض عصبي مرتبط بلقاح الحمى الصفراء (YEL-AND)؛ ومرض موجه للأحشاء مرتبط بلقاح الحمى الصفراء (YEL-AVD). وحتى هذا التاريخ فإن كل الحالات المبلغ عنها والمنشورة لمرضي YEL-AND و YEL-AVD حدثت في صفوف ذوي التطعيم الأولي. وتصل معدلات الإبلاغ المتعلقة بمرض YEL-AVD إلى أعلى مستوياتها في صفوف الأشخاص من الفئة العمرية ٧٠ عاماً فأكثر ولكنها مرتفعة أيضاً بصورة ملموسة بين الأشخاص الذين يبلغ عمرهم ٦٠ سنة فأكثر.

موقف منظمة الصحة العالمية

تُنفذ عملية التطعيم المضاد للحمى الصفراء لتحقيق ما يلي:

- حماية المجموعات السكانية في المناطق المعرضة للمرض المتوطن والوبائي؛
 - حماية المسافرين الذين يزورون هذه المناطق؛
 - الحيلولة دون انتشار المرض على المستوى الدولي عن طريق المسافرين الذين انتشر الفيروس في دمهم.
- وتكفي جرعة واحدة من لقاح الحمى الصفراء لتوفير مناعة وقائية تدوم طيلة العمر إزاء مرض الحمى الصفراء. ولا حاجة هناك إلى جرعة معززة.

البلدان الموطونة

- ينبغي أن تُدرج البلدان الموطونة لقاح الحمى الصفراء في برامج التمنيع المنفذة فيها، وأن يُعطى هذا اللقاح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٢ شهراً بالتزامن مع إعطاء لقاح الحصبة.
- يُوصى بإجراء حملات تطعيم جموعية وقائية في المناطق التي تقل فيها تغطية التطعيم.

- من الواجب توفير التطعيم لكل من يبلغ عمره تسعة أشهر فأكثر في أي منطقة يُبلَّغ عن وجود حالات فيها.
- على البلدان التي تشتمل على **مناطق** معرضة لخطر مرض الحمى الصفراء أن تُدرج لقاح الحمى الصفراء في برامج التمنيع المنفذة فيها.

المسافرون

- ينبغي توفير اللقاحات لكل المسافرين غير المطعّمين ممن تزيد أعمارهم عن ٩ أشهر والذين يسافرون من وإلى المناطق المعرضة للخطر، ما لم يندرجوا في عداد الأفراد الممنوع تطعيمهم ضد الحمى الصفراء.

المصابون بعدوى فيروس الأيدز

- يمكن إعطاء لقاح الحمى الصفراء إلى الأشخاص المصابين بفيروس الأيدز وعديمي الأعراض الذين يصل عدد الخلايا التائية CD4 لديهم إلى ٢٠٠ خلية فأكثر/مليمتراً^٣.
- يمكن إعطاء لقاح الحمى الصفراء لكل الأطفال المتعافين سريرياً؛ ولا يُشترط في ذلك إجراء اختبار لفيروس الأيدز.

الحوامل

- من الواجب إجراء تقييم للمخاطر والفوائد لكل الحوامل والمرضعات، مع ملاحظة ما يلي:
- في مناطق توطن الحمى الصفراء، أو خلال الفاشيات، فإن فوائد التطعيم المضاد للحمى الصفراء ستكون أكبر بكثير على الأرجح من خطر السراية المحتملة لفيروس اللقاح إلى الجنين أو الرضيع.
- من الواجب إخطار الحوامل والمرضعات بالفوائد والمخاطر المحتملة، مع ملاحظة أن فوائد الرضاعة الطبيعية تفوق كثيراً البدائل الأخرى.
- في حال تطلب التطعيم يوصى بتوفيره للحوامل أو المرضعات المسافرات إلى المناطق الموطونة إذا لم يكن بالمستطاع تجنب مثل هذا السفر أو تأجيله.

الموانع

- يُمنع إعطاء اللقاح للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ستة أشهر، كما لا يوصى بإعطائه لمن هم في فئة ٦-٨ أشهر من العمر إلا أثناء الحالات الوبائية التي ربما يكون فيها خطر العدوى بفيروس الحمى الصفراء مرتفعاً للغاية.
- فرط التحسس الوخيم إزاء مستضدات البيض.
- العوز المناعي الوخيم مثل: حالات العوز المناعي الأولي، واضطرابات غدة التوتة، وعدوى فيروس الأيدز ذات الأعراض أو انخفاض عدد الخلايا التائية CD4 عن ٢٠٠/مليمتراً^٣، والأورام الخبيثة الخاضعة للمعالجة الكيميائية، والزرع الحديث للخلايا الجذعية المكونة للدم، والأدوية ذات الخواص المعروفة لكبت المناعة أو تعديلها، والمعالجات الإشعاعية الجارية أو الحديثة التي تستهدف الخلايا المناعية.

الاحتياطات:

- الأشخاص الذي يبلغ عمرهم ٦٠ عاماً فأكثر: يعتبر مستوى الخطر الإجمالي للآثار الضائرة أعلى لدى الأشخاص ذوي التطعيم الأولي الذين يبلغ عمرهم ٦٠ عاماً فأكثر إلا أنه يظل منخفضاً. وينبغي إجراء تقييم للمخاطر والفوائد مع مراعاة ما يلي:

- خطر الإصابة بالحمى الصفراء (مثل الموقع، والموسم، ومدة التعرض، والأنشطة الوظيفية والترويحية، والمعدل المحلي لسراية الفيروس في منطقة التعرض المحتملة).
- خطر حدث ضائر محتمل بعد التمنيع (مثل العمر، والظروف الصحية الكامنة، والأدوية المتعاطاة).

الإعطاء المتزامن

- يمكن إعطاء لقاح الحمى الصفراء بالتزامن مع إعطاء لقاحات أخرى.
- يمكن إعطاء لقاح شلل الأطفال الفموي في أي وقت فيما يتعلق بالتطعيم المضاد للحمى الصفراء.

التحري

- ينبغي أن تشمل استراتيجيات مكافحة الحمى الصفراء على تحرر وبائي سليم عن مرض الحمى الصفراء وكذلك الأحداث الضائرة المحتملة عقب التطعيم، مع مساندة ذلك بمرافق التشخيص المناسبة.
- يتعين استخدام التحري في البلدان الموطونة والدراسات السريرية لتحديد فئات المخاطر النوعية (مثل الرضع أو المرضى المصابين بعدوى فيروس الأيدز) التي قد تستفيد من جرعة ثانية أو جرعة معززة.

أولويات البحث

- تدعو الحاجة إلى توفير بيانات إضافية بشأن مأمونية واستمناع لقاح الحمى الصفراء، بما في ذلك مداومة المناعة لدى الكبار المصابين بفيروس الأيدز والأطفال.
- يقتضي الأمر إجراء دراسات حسنة التصميم وذات قوة كافية لتقييم مسألة إعطاء لقاح الحمى الصفراء بالتزامن مع إعطاء لقاحات حية أخرى، بما في ذلك لقاح MMR، لتقدير مدى مأمونية واستمناع لقاح الحمى الصفراء لدى الحوامل والأشخاص الذين يبلغ عمرهم ٦٠ سنة فأكثر.